موكب الشعراء

المادحين للمهدي(عليه السلام)

علي محمّد علي دخيّل

ملأ الشعراء الدُّنيا بمدح أئمّة أهل البيت(عليهم السلام) ، فيندر أن تتصفّح ديواناً وهو خال من مدحهم ، ولا غرو في ذلك لأنّهم الثقل الذي خلّفه الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)بين ظهراني المسلمين ، وأنّهم أئمّة الحقّ ، وساسة الخلق ، وهم بعد هذا وذاك المظلومون المضطهدون ، والإنسان بطبعه يقف إلى جانب المظلوم ، وينكر على الظالم ظلمه وعتوّه .

والإمام المهدي(عليه السلام) من العترة الطاهرة ، وخاتم الأئمّة والإمام القائم بالحقّ ، فقد أكثر الشعراء في مدحه(عليه السلام)وملأوا الكتب بقصائدهم وأراجيزهم ، ولو أردنا استقصاء ذلك لخرجنا عمّا نحن بصدده ولكانت مهمّتنا نشر دواوين لقدامى الشعراء ومتأخّريهم في مدحه(عليه السلام) .

إنّ بين أيدينا ما يربو على ديوان لكبار الشعراء في ردّ قصيدة واحدة وردت من بغداد في مطلع القرن الرابع عشر في إنكار الإمام المهدي(عليه السلام) ، فتبارى لها شعراء النجف الأشرف وغيرهم آنذاك في ردّها ، وكان نتاجهم بأجمعه يزيد على ديوان من غرر الشعر ونفيسه .

وتمشّياً مع هذا المختصر نذكر بعض ما قيل في الإمام المهدي(عليه السلام) من قبل أن يولد ، وما قيل فيه من قبل شعراء الجمهور من غير الشيعة .

١ ــ قال أمير المؤمنين(عليه السلام) :

فلله درّه من إمام سميدع *** يذلّ جيوش المشركين بصارم
ويظهر هذا الدِّين في كلّ بقعة *** ويرغم أنف المشركين الغواشم
فياويل أهل الشرك من سطوة الفنا *** ويا ويل كلّ الويل من كان لظالم
ينقي بساط الأرض من كلّ آفة *** ويرغم فيها كلّ أنف غاشم
ويأمر بمعروف وينهى لمنكر *** ويطلع نجم الحقّ على يد قائم
وينشر بسط العدل شرقاً ومغرباً *** وينصر دين الله رأس الدعائم
وما قلت هذا القول فخراً وإنّما *** قد أخبرني المختار من آل هاشم[1]

٢ ــ وله(عليه السلام) :

(١) ينابيع المودّة : ٤٣٩ .

سقى الله قائمنا صاحب الـــ *** ـــقيامة والناس في دابها
هو المدرك الثار لي يا حسين *** بل لك فاصبر لأتعابها
لكلّ دم ألف ألف وما *** يقصر في قتل أحزابها
هنالك لا ينفع الظالمين *** قول بعذر وأعقابها[٢]

٣ ـــ وله(عليه السلام) :
بني إذا ما جاشت الترك فانتظر *** ولاية مهديٍّ يقوم ويعدل
وذلّ ملوك الأرض من آل هاشم *** وبويع منهم من يلذ ويهزل
صبيّ من الصبيان لا رأي عنده *** ولا عنده جدّ ولا هو يعقل
فثم يقوم القائم الحقّ منكم *** وبالحقّ يأتيكم وبالحقّ يعمل
سمي نبيّ الله نفسي فداؤه *** فلا تخذلوه يا بني وعجّلوا[٣]

٤ ـــ قال الإمام الصادق(عليه السلام) :

لكلّ أُناس دولة يرقبونها *** ودولتنا في آخر الدهر تظهرُ[٤]

٥ ـــ أخرج الحمويني الشافعي في فرائد السمطين عن أحمد بن زياد عن دعبل بن عليّ الخزاعي قال : لّما أنشدت قصيدتي لمولاي الإمام عليّ الرِّضا(رضي الله عنه) ، أوّلها :

مدارس آيات خلت من تلاوة *** ومترلُ وحيٍّ مقفر العرصات
أرى فيئهم في غيرهم متقسِّماً *** وأيديهم من فيئهم صفراتِ
وقبر ببغداد لنفس زكيّة *** تضمّنها الرحمان بالغرفات

قال لي الرِّضا : أفلا ألحق هذين البيتين بقصيدتك؟ قلت : بلى ياابن رسول الله ، فقال :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة *** ألحّت على الأحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً *** يفرّج عنّا الهمّ والكربات[٥]

٦ ـــ سأل عيسى بن الفتح الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) : يا سيّدي وأنت لك ولد؟
فقال(عليه السلام) : والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وأمّا الآن فلا ، ثمّ أنشد(عليه السلام) :

---

(٢) ينابيع المودّة : ٤٣٨ .
(٣) منتخب الأثر : ٣٣١ .
(٤) البحار : ١٣ / ٣٨ .
(٥) ينابيع المودّة : ٤٥٤ .

لعلّك يوماً أن تراني كأنّما *** بني حوالي الأسود اللوابد
فإنّ تميماً قبل أن تلد الحصى *** أقام زماناً وهو في الناس واحد[٦]

٧ ــ عن أبي الصلت(رضي الله عنه) قال : قال دعبل(رضي الله عنه) : لمّا أنشدت مولاي الرِّضا هذه القصيدة وانتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محالة قائم *** يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كلّ حقٍّ وباطل *** ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا(عليه السلام) ثمّ رفع رأسه وقال : يا خزاعيّ نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت ، أتدري مَن هذا الإمام الذي تقول؟ قلت : لا أدري إلاّ أنّي سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً .

فقال(عليه السلام) : يا دعبل الإمام بعدي محمّد ابني وبعده عليّ ابنه وبعد عليّ ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، ولو لم يبق من الدُّنيا إلاّ يوم واحد لطوَّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج قائمنا فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٧] .

٨ ــ سأل نعثل اليهودي رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) عن اُمور كثيرة فأجابه عنها ، ومنها أسماء الأئمّة(عليهم السلام) ، وبعد أن أخبره بأسمائهم أنشأ :

صلّى الإله ذو العلى *** عليك يا خير البشر
أنت النبيّ المصطفى *** والهاشميّ المفتخر
بك قد هدانا ربّنا *** وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سمّيتهم *** أئمّة إثني عشر
حباهم ربّ العُلى *** ثمّ اصطفاهم من كدر
قد فاز مَن والاهم *** وخاب من عادى الزهر
آخرهم يسقي الظما *** وهو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لي *** والتابعين ما أمر
من كان عنهم معرضاً *** فسوف تصلاه سقر[٨]

٩ ــ وفد الورد بن زيد ــ أخو الكميت بن زيد الأسدي ــ على أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين(عليهم السلام) ومدحه بقصيدة مطلعها :

كم حزت فيك من احواز وإيفاع *** وأوقع الشوق بي قاعاً إلى قاع

---

(٦) الفصول المهمّة : ٢٧٠ ، الدمعة الساكبة : ٣ / ١٦٦ ، أعيان الشيعة : ٤ ق٣ / ٣٠٨ .
(٧) الفصول المهمّة : ٢٣٣ ، البحار : ١٣ / ٤١ .
(٨) ينابيع المودّة : ٤٤٢ .

إلى أن يقول :

متى الوليد بسامرا إذا بنيت *** يبدو كمثل شهاب اللّيل طلاّع
حتّى إذا قذفت أرض العراق به *** إلى الحجاز أناخوه بجعجاع
وغاب سبتاً وسبتاً من ولادته *** مع كلّ ذي جوب للأرض قطّاع
لا يسأمون به الجوّاب قد تبعوا *** أسباط هارون كيل الصاع بالصاع
شبيه موسى وعيسى في مغابهما *** لو عاش عمريهما لم ينعه ناع
تتمّة النقباء المسرعين إلى *** موسى بن عمران كانوا خير سرّاع
أو كالعيون إلى يوم العصا انفجرت *** فانصاع منها إليه كلّ منصاع
إنّي لأرجو له رؤيا فأدركه *** حتّى أكون له من خير أتباع
بذاك أنبأنا الراوون عن نفر *** منهم ذوي خشية لله طوّاع
روته عنكم رواة الحقّ ما شرعت *** آباؤكم خير آباء وشرّاع[٩]

١٠ ــ سفيان بن مصعب العبدي يمدح الإمام الصادق(عليه السلام) وكان معاصراً له :

وأنتم ولاة الحشر والنشر والجزا *** وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع
وأنتم على الأعراف وهي كتائب *** من المسك بكم يتضوّع
ثمانية بالعرش إذا يحملونه *** ومن بعدهم في الأرض هادون أربع[١٠]

١١ ــ قال أبو هريرة ــ شاعر الإمام الصادق(عليه السلام) ــ يمدحه بقصيدة منها :
نجوم هي اثنا عشرة كن سبقاً *** إلى الله في علم من الله سابق[١١]

١٢ ــ قال مصعب بن وهب النوشجاني ــ معاصر للإمام الرضا(عليه السلام)ــ :

فإن تسألاني ما الذي أنا دائنٌ *** به فالذي أُبديه مثل الذي أخفي
أدينُ بأنّ الله لا شيء غيره *** قويّ عميم بارئ الخلق من ضعف
وأنّ رسول الله أفضل مرسل *** به بشّر الماضون في محكم الصحف
وأنّ عليّاً بعده أحد عشرة *** من الله وعدٌ ليس في ذاك من خلف
أئمّتنا الهادون بعد محمّد *** لهم صفو ودّي ما حييتُ لهم أصفي
ثمانية منهم مضوا لسبيلهم *** وأربعة يرجون للعدد الموف[١٢]

---

(٩) مقتضب الأثر : ٥٠ .
(١٠) مقتضب الأثر : ٥٢ .
(١١) مقتضب الأثر : ٥٥ .

١٣ ــ قال السيّد الحميري :

وكذا روينا عن وصيّ محمّد *** و لم يكُ فيما قاله بالمكذّب
بأنّ وليّ الأمر يفقد لا يُرى *** سنين كفعل الخائف المترقّب
ويقسم أموال العقود كأنّما *** تضمّنه تحت الصفيح المنصب
فيمكث حيّاً ثمّ ينبع نبعة *** كنبعة درّي من الأرض يوهب
له غيبةٌ لابدّ أن سيغيبها *** فصلّى عليه الله من متغيّب[١٣]

١٤ ــ قال يحيى بن أعقب :

أسمر اللّون مشرق الوجه بالنور *** مليح البها طريّاً جنيا
يظهر الحقّ والبراهين والعدل *** فتلقى إذا إماماً عليا
وتطيع البلاد من مشرق الأرض *** إلى المغربين طوعاً جليا
وترى الذئب عنده الشاة ترعى *** ذاك بالعدل والأمان حفيّا
يحكم الأربعين في الأرض ملكاً *** ويوفى وكلّ حيٍّ وفيّا[١٤]

١٥ ــ قال عليّ بن أبي عبدالله الخوافي ــ من أصحاب الرضا(عليه السلام) ــ يرثي الرضا(عليه السلام)ويذكر الأئمّة من بعده ، مطلعها :

يا أرض طوس سقاك الله رحمته *** ماذا حويت من الخيرات يا طوس

إلى أن يقول :

في كلّ عصر لنا منكم إمام هدى *** فربعه آهل منكم ومأنوس
أمست نجوم سماء الدِّين فلة *** وظلّ اسد الشرى قد ضمّها الخيس
غابت ثمانية منكم وأربعة *** يرجى مطالعها ما حنت العيس
حتّى متى يظهر الحقّ المنير بكم *** فالحقّ في غيركم داج ومطموس[١٥]

١٦ ــ قال عبدالله بن أيّوب الحزيبي ــ من أصحاب الرضا(عليه السلام) ــ يمدح أبا جعفر الجواد(عليه السلام) يقول فيها :

---

(١٢) مقتضب الأثر : ٥٢ .
(١٣) رسائل الشيخ المفيد .
(١٤) ينابيع المودّة : ٤١٣ .
(١٥) مقتضب الأثر : ٥١ .

يابن الثمانية الأئمّة غربوا *** وأبا الثلاثة شرقوا تشريقا
إنّ المشارق والمغارب أنتمُ *** جاء الكتاب بذلكم تصديقا[١٦]

١٧ ــ قال محمّد بن إسماعيل بن صالح الصيمري يرثي أبا الحسن الثالث ويعزّي ابنه أبا محمّد(عليه السلام) :

عشر نجوم أفلت في فلكها *** ويطلع الله لنا أمثالها
بالحسن الهادي أبي محمّد *** تدرك أشياع الهدى آمالها
وبعده من يرتجى طلوعه *** يظلّ جواب الفلا جزالها
ذو الغيبتين الطول الحقّ التي *** لا يقبل الله من استطالها
يا حجج الرحمن إحدى عشرة *** آلت فثاني عشرها آمالها[١٧]

١٨ ــ قال أبو الغوث أسلم بن مهوز الطهوي المنبجي ــ شاعر آل محمّد ــ قصيدة مطلعها :

ولهت إلى رؤياكُم وله الصادي *** يذاد عن الورد الرويّ بذواد

إلى أن يقول :

هُم حجج الله اثنتا عشرة متى *** عددت فثاني عشرهم خلف الحادي
بميلاده الأنباء جاءت شهيرةً *** فأعظم بمولود وأكرم بميلادِ[١٨]

١٩ ــ قال القاسم بن يوسف الكاتب يرثي الإمام الحسن(عليه السلام) :
إنّي لأرجو أن تنالهم *** منّي يدٌ تشفي جوى الصدر
بالقائم المهديّ إن عاجلا *** أو آجلاً إن مدَّ في العمرِ
أو ينقضي من دونه أجلي *** فالله أولى فيه بالعذر[١٩]

٢٠ ــ قال ابن الرومي في قصيدته الجيميّة التي رثى بها يحيى بن عمر العلوي ، وفيها هدّد الدولة العبّاسيّة بالانقراض على يد الدولة العلويّة التي سيقوم بها الإمام المنتظر روحي فداه ، يقول فيها :

غررتم لأن صدقتم أنّ حالة *** تدوم لكم والدهر لونان أخرج
لعلّ لهم في منطوى الغيب ثائراً *** سيسمو لكم والصبح في الليل مولج

---

(١٦) مقتضب الأثر : ٥٤ .
(١٧) مقتضب الأثر : ٥٥ .
(١٨) مقتضب الأثر : ٥٣ .
(١٩) المصلح المنتظر : ص٦٥ .

بجيش تضيق الأرض من زفراته *** له زجل ينفي الوحوش وهزمج
يؤيّده ركنان ثبتان رجلة *** وخيل كإرسال الجراد وأوشج
تدانوا فما للنقع فيهم خصاصةً *** تنفسه عن خيلهم حين ترهج
فيدرك ثار الله أنصار دينه *** ولله أوسٌ آخرون وخزرج
ويقضي إمام الحقّ فيكم قضاءه *** تماماً وما كلّ الحوامل تخدج
وتظعن خوف السبي بعد إقامة *** ظعائن لم يضرب عليهن هودج[٢٠]

٢١ ــ قال شمس الدِّين محمّد بن طولون :

عليك بالأئمّة الإثني عشر *** من آل بيت المصطفى خير البشر
أبو تراب حسن حسين *** وبغض زين العابدين شين
محمّد الباقر كم علم درى *** والصادق ادع جعفراً بين الورى
موسى هو الكاظم وابنه عليّ *** لقبه بالرّضا وقدره عليّ
محمّد التقيّ قلبه معمور *** عليّ النقيّ درّه منثور
والعسكري الحسن المطهّر *** محمّد المهدي سوف يظهر[٢١]

٢٢ ــ قال العالم المعروف فضل بن روزبهان من قصيدة له يمدح بها الأئمّة(عليهم السلام)ويذكرهم بأسمائهم :

سلامٌ على القائم المنتظر *** أبي القاسم القرم نور الهدى
سيطلع كالشمس في غاسق *** ينجيه من سيفه المنتقى
سلامٌ عليه وآبائه *** وأنصاره ما تدوم السما[٢٢]

٢٣ ــ قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني(قدس سره) :

في يمن أمن يكون لأهلها *** إلى أن تربى نور الهداية مقبلا
تميم مجيد من سلالة حيدر *** ومن آل بيت طاهرين بمن علا
يسمّى بمهديّ من الحقّ ظاهر *** بسنّة خير الخلق يحكم أوّلا[٢٣]

٢٤ ــ قال الشيخ محيي الدِّين بن العربي :

---

(٢٠) المصلح المنتظر : ص٦٥ .
(٢١) الأئمّة الإثنا عشر : ص١١٨ .
(٢٢) كشف الأستار : ٤٢ .
(٢٣) تاريخ آل محمّد : ٢٧٢ .

فعند فنا خاء الزمان ودالها *** على فاء مدلول الكرور يقوم
مع السبعة الأعلام والناس غفل *** عليم بتدبير الأُمور حكيمُ
فاشخاصه خمس وخمس وخمسة *** عليهم ترى أمر الوجود يقيم
ومن قال إنّ الأربعين نهاية *** لهم فهو قولٌ يرتضيه كليم
وإن شئت فاخبر عن ثمان ولا تزد *** طريقهم فردٌ إليه قويم
فسبعتهم في الأرض لا يجهلونها *** وثامنهم عند النجوم لزيم[٢٤]

٢٥ ــ وقال أيضاً :
إذا دار الزمان على حروف *** ببسم الله فالمهدي قاما
ويخرج بالحطيم عقيب صوم *** ألا فاقرأه من عندي السلاما[٢٥]

٢٦ ــ وقال أيضاً :

ألا أنّ ختم الأولياء شهيدُ *** وعين إمام العالمين فقيد
هو السيّد المهديّ من آل أحمد *** هو الصارم الهنديّ حين يبيد
هو الشمس يجلو كلّ غمٍّ وظلمة *** هو الوابل الوسمي حين يجود[٢٦]

٢٧ ــ قال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي صاحب كتاب درّة المعارف :

ويظهر ميم المجد من آل أحمد *** ويظهر عدل الله في الناس أوّلا
كما قد روينا عن عليّ الرِّضا *** وفي كتر علم الحرف أضحى محصّلا
ويخرج حرف الميم من بعد شينه *** بمكّة نحو البيت بالنصر قد علا
فهذا هو المهديّ بالحقّ ظاهر *** سيأتي من الرحمن للخلق مرسلا
ويملأ كلّ الأرض بالعدل رحمةً *** ويمحو ظلام الشرك والجور أوّلا
ولايته بالأمر من عند ربّه *** خليفة خير الرُّسل من عالم العلا[٢٧]

٢٨ ــ قال أبو الفضل يحيى بن سلامة الخصكفي :

وسائل عن حبّ أهل البيت هل *** أقر اعلاناً به أم أجحد
هيهات ممزوج بلحمي ودمي *** حبّهم وهم الهدى والرُّشدُ

---

(٢٤) ينابيع المودّة : ٤٦٧ .
(٢٥) ينابيع المودّة : ٤١٦ .
(٢٦) الإشاعة لأشراط الساعة : ص١٦٤ .
(٢٧) تاريخ آل محمّد : ٢٧٣ .

حيدرة والحسنان بعده *** ثمّ عليّ وابنه محمّد
وجعفر الصادق وابن جعفر *** موسى ويتلوه عليّ السيّد
أعني الرضا ثمّ ابنه محمّد *** ثمّ عليّ وابنه المسدّد
والحسن التالي ويتلو تلوه *** محمّد بن الحسن المفتقدُ
فإنّهم أئمّتي وسادتي *** وإن لحاني معشرٌ وفنّدوا
أئمّة أكرم بهم أئمّة *** أسماؤهم مسرورةٌ تطرّد
هم حجج الله على عباده *** وهم إليه منهجٌ ومقصدُ
كلّ النهار صومٌ لربّهم *** وفي الدياجي ركّعٌ وسجّدُ
قومٌ أتى في هل أتى مديحهم *** هل شكّ في ذلك إلاّ ملحد
قومٌ لهم في كلّ أرض مشهد *** لا بل لهم في كلّ قلب مشهدُ
قومٌ منى والمشعران لهم *** والمروتان لهم والمسجد
قومٌ لهم مكّة والأبطح والـــ *** ـــخيف وجمع والبقيع الغرقد
قومٌ لهم فضلٌ ومجدٌ باذخ *** يعرفه المشرك والموحِّدُ[٢٨]

٢٩ ــ قال الشيخ العارف المتألّه عامر بن عامر البصري في قصيدته المسمّاة بذات الأنوار :

إمام الهدى حتّى متى أنت غائب *** فمُنَّ علينا يا أبانا بأوبة
تراءت لنا رايات جيشك قادماً *** ففاحت لنا منها روائح مسكة
وبشّرت الدُّنيا بذلك فاغتدت *** مباسمها مفترة عن مسرّة
مللنا وطال الانتظار فجد لنا *** بربّك يا قطب الوجود بلقية

إلى أن قال :
فعجّل لنا حتّى نراك فلذة *** المحبّ لقا محبوبه بعد غيبة
زرعت بذور العلم في حرّ برة *** فجاءت كما تهوى بأينع خضرة
وريّع منها كلّما كان زاكياً *** فقد عطشت فامدد قواها بسقية
و لم يروها إلاّ لقاك فجد بهِ *** ولو شربت ماء الفرات ودجلة[٢٩]

٣٠ ــ قال الشيخ الفاضل العارف المشهور أبو المعالي صدر الدِّين القونوي :

يقوم بأمر الله في الأرض ظاهراً *** على رغم شياطين يمحق للكفر

---

(٢٨) تذكرة الخواص : ٣٨٠ .
(٢٩) كشف الأستار : ٥٦ .

يؤيّد شرع المصطفى وهو ختمهُ *** ويمتدّ من ميم بأحكامها يدري
ومدّته ميقات موسى وجنده *** خيار الورى في الوقت يخلو عن الحصر
على يده محق اللئام جميعهم *** بسيف قويّ المتن علّك أن تدري
حقيقة ذاك السيف والقائم الذي *** تعين للدِّين القويم على الأمر
لعمري هو الفرد الذي بان سرّه *** بكلّ زمان في مضاء له يسري
تسمّى بأسماء المراتب كلّها *** خفاءً وإعلاناً كذاك إلى الحشر
أليس هو النور الأتمّ حقيقةً *** ونقطة ميم منه امدادها يجري
يفيض على الأكوان ما قد أفاضه *** عليه إله العرش في أزل الدهر
فما ثمّ إلاّ الميم لا شيء غيره *** وذو العين من نوابه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخُذ عهده إذا *** بلغت إلى مدٍّ مديد من العمر
كأنّك بالمذكور تصعد راقياً *** إلى ذروة المجد الأثيل على القدر
وما قدره إلاّ ألوف بحكمة *** على حدّ مرسوم الشريعة بالأمر
بذا قال أهل الحلّ والعقد فاكتف *** بنصّهم المثبوت في الصُّحف الزُّبر
فإن تبغ ميقات الظهور فإنّه *** يكون بدور جامع مطلع الفجر
بشمس تمدّ الكلّ من ضوء نورها *** وجمع دراري الأوج فيها مع البدر
وصلِّ على المختار من آل هاشم *** محمّد المبعوث بالنهي والأمر
عليه صلاة الله ما لاح بارق *** وما أشرقت شمس الغزاله في الظهر
وآل وأصحاب أُولي الجود والتُّقى *** صلاةً وتسليماً يدومان للحشر[٣٠]

٣١ ــ قال الإمام العلاّمة أبو سالم كمال الدِّين محمّد بن طلحة الشافعي :

فهذا الخلف الحجّة قد أيّده الله *** هدانا منهج الحقّ وآتاه سجاياه
وأعلى في ذرى العلياء بالتأييد مرقاه *** وآتاه حلى فضل عظيم فتحلاه
وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه *** وذو العلم بما قال إذا أدرك معناه
يرى الأخبار في المهديّ جاءت بمسمّاه *** وقد أبداه بالنسبة والوصف وسمّاه
ويكفي قوله منّي لإشراق محياه *** ومن بضعته الزهراء مرساه ومسراه
ولن يبلغ ما اوتيه أمثال وأشباه *** فإن قالوا هو المهدي ما مانوا بما فاهوا[٣١]

٣٢ ــ قال زيد بن عليّ بن الحسين(عليهم السلام) :

نحنُ سادات قريش *** وقوام الحقّ فينا

---

(٣٠) ينابيع المودّة : ٤٦٩ .
(٣١) مطالب السؤول : ٢ / ٧٩ .

نحن الأنوار التي *** من قبل كون الخلق كنّا
نحن منّا المصطفى الـــ *** ـــمختار والمهدي منّا
فبنا قد عرف الله *** وبالحقّ أقمنا
سوف يصلاه سعيرٌ *** مَن تولّى اليوم عنّا[٣٢]

٣٣ ـــ قال عبد الله بن بشّار :

إذا كملت إحدى وستّين حجّة *** إلى تسعة من بعدهنّ ضرايح
وقام بنو ليث بقصر ابن أحمد *** يهزّون أطراف القنا والصفايح
نعرفهم شعث النواصي يقودها *** من المترل الأقصى شعيب بن صالح
وجدي هذا أعلم الناس كلّهم *** أبو حسن أهل التّقى والمدايح[٣٣]

٣٤ ـــ قال السيّد عبد الوهاب البدري :

يا حادي الركب يمّم روضة النعم *** وكعبة الفضل والآمال والكرمِ
عرّج على من بسامراء حضرتهم *** تلق الأئمّة أهل البيت والحرمِ
آل النبيّ الذي جار حمة وهدى *** للعالمين إمام العرب والعجم
زُرْ الإمام (النقيّ) ابن الجواد تنل *** فوزاً بحبل وداد غير منصرمِ
بالعسكري الإمام (المفتدى) حسن *** ونجله المرتجى (المهديّ) واعتصم
أسباط خير الورى أشبال (حيدرة) *** أبناء (فاطمة الزهرا) فلُذ بهمُ
هم عترة المصطفى والوارثون له *** حقّاً أتى نعتهم في محكم الكلم
وهم نجوم سماء المهتدين وهم *** فلك النجاة وإن سارت بملتطمِ[٣٤]

(٣٢) أعيان الشيعة : ٢٣ / ٧١ .
(٣٣) الخرايج والجرايح الفصل العشرون .
(٣٤) سيرة الإمام العاشر عليّ الهادي(عليه السلام) للبدري : ١٣١ .